بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ الطالبيين في عصره الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الطالبي

أبو محمد ،سماه المتأخرون المثنى للتمييز بينه وبين ولده الحسن ، ولد في المدينة في حدود سنة 42هـ ،أمه : خولة بنت منظور بن سيار الفزاري ،كان وصيّ أبيه، وولي صدقة النبي صلى الله عليه وسلم و جده علي بن أبي طالب عليه السلام ، كان مشهور الفضل ظاهر النبل .

قال الكرماني في شرحه على الجامع : الحسن بن الحسن بلفظ التكبير فيهما بن علي بن أبي طالب أحد أعيان بني هاشم فضلاً وخيراً مات سنة سبع وتسعين .

وقال القسطلاني في الإرشاد : بفتح السين في الإسمين وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه ، وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وكان من ثقات التابعين ، وله ولد يسمى الحسن أيضاً ، فهم ثلاثة في نسق واحد .

روايته للحديث

خرج مع عمه الحسين عليه السلام يوم كربلاء وأصيب ،وله عشرون سنة، روى عن أبيه ، وعبدالله بن جعفر وغيرهما .

وروى عنه : أولاده إبراهيم الغمر ، وعبدالله المحض ، والحسن المثلث ، وعبدالله بن حفص بن عمر بن سعد ، والوليد بن كثير ، وغيرهم .

وأخرج له النسائي حديثاً في كلمات الفرج ،في الكبرى (10403) ، (10404) ، وعمل اليوم والليلة (642) ، (643) .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت : الحسن بن الحسن ، ثقة مدني تابعي جليل ، من سادات أهل المدينة ، وثقه ابن حبان ، والقسطلاني في الإرشاد ، وزكاه ابن حجر وقال عنه صدوق .

تخفيه

قال ابن المرتضى في مقدمة البحر الزخار: الحسن بن الحسن قام ودعا وبايعه خلق ، وكان زعيم أنصاره عبدالرحمن بن محمد الاشعث الكندي ، وكان ولاه الحجاج سجستان فعظم حاله

وخلع الحجاج وهم بالدعاء إلى نفسه فنهاه علماء الكوفة والبصرة وأمروه بإقامة رجل من أهل البيت فراسلوا إلى زين العابدين فامتنع فطالبوا الحسن بن الحسن فأجابهم بعد مطالبة كثيرة وأقام على الجند ابن الأشعث : عبدالله بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب داعياً إليه ، إلا أنه توارى في الحجاز بعد انهزام أعوانه حتى زعم بعض أصحابنا أنه لم يدع وأنه أول من دعا بعد الحسين عليه السلام : زيد بن علي ، والصحيح ما ذكرناه ، ومات سماً وهو ابن ثمان وثلاثين ، وقيل : سبع وثلاثين ، ودفن مع والده في البقيع ، والمعارض له عبدالملك في آخر أيامه وولده الوليد .قلت : أما عن تواريه فقد ذكره أبي العباس الحسني (ت353) في المصابيح (382) قال :

وتوارى الحسن بن الحسن بأرض الحجاز وتهامة حتى مات عبدالملك بن مروان ، فلما ولي الوليد بن عبدالملك اشتد طلبه للحسن بن الحسن ، حتى دس إليه من سقاه السم ، وحمل إلى المدينة ميتاً على أعناق الرجال ودفن بالبقيع .

توليه صدقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تولى الحسن بن الحسن صدقة النبي صلى الله عليه وسلم وجده علي عليه السلام ، فقد روى الإمام البخاري في صحيحه

(4034)،عن عروة بن الزبير قال: صدق مالك بن أوس، أنا سمعت عائشة – رضي الله عنها – زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله، فكنت أنا أردهن، فقلت لهن: ألا تتقين الله، ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول:" لا نورث، وما تركناه صدقة – يريد بذلك نفسه – يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال، فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن " قال ابن حجر: فكانت هذه الصدقة بيد علي، ومنعها على عباساً فغلبه عليها، ثم كان بيد حسن بن علي، ثم بيد حسين بن علي، ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها، ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم" .

قلت : وزاد عبدالرزاق في المصنف (9835) في آخره : قال معمر : ثم بيد عبدالله بن حسن ، ثم أخذها هؤلاء ؟ يعني بني العباس .

اعقابه

أعقب الحسن المثنى ستة رجال ، وخمس بنات ، وهم : محمد وبه يكنى، ولاعقب له ،و عبدالله المحض ، و إبراهيم الغمر ، و الحسن المثلث ، و جعفر، وداود، وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، و أم القاسم وهي قسيمة ، و مليكة .

وفاته

قال ابن كثير في البداية :توفى بالمدينة .

قلت : وأختلف في عمره وسنة وفاته وموضع قبره ، فقال قوم:توفى وله ثمان وثلاثين وقيل سبع وثلاثين ، وقال ابن حجر في التقريب : مات سنة سبع وتسعين وله بضع وخمسون سنة ، وقال مثله الذهبي قي سنة وفاته والكرماني والقسطلاني ، والعيني في العمدة.

قلت :أما عمره فقد ذكر أبو العباس الحسني أنه قاتل مع عمه الحسين وعمره عشرون سنة وقيل تسع عشر سنة ، وبذلك يكون عمرة عند وفاته في حدود الست والخمسون أو الخمس والخمسون ، وهو القول الذي رحجه ابن حجر في التقريب .

وخلط بينه وبين ولده الحسن المثلث النسابة اليماني الموسوي في النفحة العنبرية قال :ماخلا الحسن المثلث فأنه قد شهد مع

عمه كربلاء وهو ابن تسع عشر سنة ، وكان من الفرسان المعدودين ، والشجعان المشهورين يومئذ، فوقع بين القتلى وفيه ثمانية عشر جرحاً ، فحمله خاله سيد بن فزارة ، ثم مات أيام الوليد مسموماً .

قلت : الصحيح أن الذي حارب مع عمه هو الحسن المثنى ، وأمه خولة بن زبان بن سيار الفزارية ، وخاله أسماء بن خارجة الفزاري ،أما الحسن المثلث فأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسين بن علي بن أبي طالب عم أبيه وجده لأمه ، ولم يدرك المثلث جده الحسين المقتول سنة61هـ حيث كانت ولادة الحسن المثلث سنة 77هـ ، ومات الحسن المثلث في حبس الهاشمية سنة 145هـ ،في خلافة المنصور العباسي وعمره 68سنة، أما الحسن المثنى فمات في خلافة الوليد بن عبدالملك سنة 97هـ ، وعمره 55 سنة ، والله العالم .

التحقيق في قبره

وأختلف في قبره هل قبر في المدينة أم في ينبع ، فقال الجمهور على أنه قُبر في البقيع ، وقال آخرون أنه له قبر بينبع يزار .

قلت : والصحيح في قبره أنه قُبر في البقيع ، لقول الجمهوربه ، ولما أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً في باب مايكره من اتخاذ المساجد على القبور عند حديث رقم (1330) ، قال : لما مات الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ضربت امرأته القبة على قبره سنه ، ثم رفعت ....؛، ووصله ابن حجر في التغليق .

وقال ابن كثير في البداية :توفى بالمدينة.

وزاد ابن الطقطقي في الأصيلي وذلك ببقيع الفرقد (الغرقد) بالمدينة .

وقال الكتبي في الأصول : ودفن بالبقيع الذي فيه أبيه وجدته عليهما السلام.

قلت :ولعل المقبور في ينبع أحد أحفاده ، لا سيما أن ينبع كانت مسكناً لبني الحسن بن الحسن ، وكانت لهم فيها الإمارة والرياسة .

قلت : بعد ما قدمناه من أحوال وأخبار الحسن بن الحسن، ووقوع الخلاف حول تاريخ مولده وعمره عند وفاته وتاريخ وفاته، و موضع قبره .

فالراجح عندنا أن مولده كان سنة أثنين وأربعين ، و كانت وفاته في أوائل خلافة سليمان بن عبدالملك سنة سبع وتسعين ، وكان عمره عند وفاته خمس وخمسون سنة ، والله العالم .

قلت : هذا ما قلناه في خبر الحسن بن الحسن العلوي الطالبي، فان كان صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة

المصادر

*عبدالرزاق الصنعاني : المصنف ،ح9835 .

*البخاري : صحيح البخاري ،ح 1330 ، 4034.

الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ، ص119 .

*ابن سعد : الطبقات الكبرى ،313/7.

* الطبري : تاريخ الأمم والملوك ،469/5.

* ابن الأثير : الكامل في التاريخ ،442/3.

* النساني : السنن الكبرى .

* النسائي : عمل اليوم والليلة .

*الكرماني : شرح صحيح البخاري ،112/7.

* ابن حجر :تهذيب التهذيب ، ج541/1 .

*ابن حجر: تقريب التهذيب ، تر1226 .

* ابن حجر : فتح الباري ،2/773.
*ابن حجر :تغليق التعليق ،2/482 .
*القسطلاني : ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ،3/414.
* العيني : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،6/185.
* الذهبي : تاريخ الأسلام، 2/ 1079 .
*ابن كثير : البداية والنهاية، 9/363 .
*الزبيري : نسب قريش ، ص 46 .
* المرشد بالله الشجري : الأمالي الخميسية ،1/227 .
**ابن فضل العمري : مسالك الأبصار 23/521.
*اليماني الموسوي : النفحة العنبرية ،63.
*ابن الطقطقي : الأصيلي في أنساب الطالبيين ،ص63 .
*المقريزي : المقفى الكبير،3/340.
*ابو العباس الحسني : المصابيح ،ص379 ،382 .
*ابن المرتضى البحر الزخار،225 .
* إيهاب الكتبي :المنتقى في أعقاب الحسن المجتبى ، ص130
*أنس الكتبي: الأصول في ذرية البضعة البتول ،37 .